لأول مرة في تاريخ الثورة السورية، قصف الجيش السوري الحر وكتائبه ممثلة في كتيبة النعيم القرداحة مسقط رأس بشار الأسد.

وقالت الكتيبة: إنها قصفت القرية مسقط رأس الطائفة النصيرية المجرمة بالصواريخ والمدفعية؛ وذلك انتقامًا للمجازر الأخير في حلفايا وتلبيسة وغيرها.

في غضون ذلك، استبعد محللون في الولايات المتحدة احتمالات أن يغادر بشار الأسد سوريا عبر الجهود الدبلوماسية من أجل إفساح الطريق نحو حل دبلوماسي للأزمة.

وعلق السفير الأميركي الأسبق ومدير مركز سابان للدراسات في واشنطن مارتن آنديك على مقترحات المبعوث الدولي الأخضر الإبراهيمي الأخيرة بقوله: "ليس لدي نص رسمي للمبادرة التي يدفع الإبراهيمي في اتجاهها، ولكن ما فهمته من بعض تصريحاته هو أنه يقترح تشكيل حكومة سورية انتقالية تأخذ كل الصلاحيات دون استثناء أي تترك (الرئيس) الأسد بلا صلاحيات ولكن داخل سوريا".

وأضاف: "هذا الحل لن يحلق عاليًا، فهناك 40 ألف قتيل يفصلون بين الأسد وشعبه، ومن الصعب تصور أن يغفر السوريون ما ارتكبه الأسد من جرائم".

وقال آنديك: "الجانب الإيجابي في اقتراح الإبراهيمي لو كان مما نقل عنه صحيحًا هو نشر قوات دولية للحيلولة دون تصفية الحسابات في سوريا على أساس طائفي أو عرقي، ولمنع تكرار مأساة العراق".

وتابع: "من المهم أيضًا الحفاظ على المؤسسات الأساسية للدولة حتى لا تنهار سوريا تمامًا، ولكن المشكلة أن أي اقتراح يؤخذ بكليته ولا يمكن أن يؤخذ مجزءًا.. على الأسد أن يغادر دمشق، هذا هو مفتاح الحل وبدونه سيصعب على الإبراهيمي أو غيره أن يحرزوا أي تقدم".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 30/12/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com